وفيها تزوج ام سلمة رضي الله عنها وفيها غزا بني النضير وفيها غزا بني المصطلق وفيها ولد الحسين بن علي رضي الله
عنهما وقتل في محرم يوم عاشوراء من سنة أربع وستين وفي سنة الخمس كانت غزاة الخندق وفيها تزوج زينب
بنت جحش وفيها غزا بني قريظة وفيها تقوّل أهل الإفك على عائشة رضي الله عنها وفيها استسقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزاة الحديبية وفيها أخذ فدك وفيها تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وفيها
أدى مكاتبة جويرية بنت الحارث وتزوج بها وفي سنة سبع كان فتح خيبر واصطفى منها صفية بنت حيي بن اخطب
اليهودي لنفسه وفيها تزوج ميمونة بنت الحرث الهلالية وفيها اهديت مارية القبطية وفي سنة ثمان كانت
وقعة موتة التي أصيب بها جعفر ابن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنهم
وفيها توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها افتتحت مكة وفيها كانت غزاة الطائف وفيها
ولد ابراهيم عليه السلام وفي سنة تسعة توفيت ام كلثوم بنت رسول الله عليه وسلم وفيها حج أبو بكر في الناس وعلي
يقرأ سورة براءة عليهم وفيها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحج مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان
وفي سنة عشر توفي ابراهيم وهو ابن سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وفيها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع وقال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وخطب الناس خطبة
التي بين للناس فيها ما بين بعد حمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله وقال ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموضع ايها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده امانة
فليؤدها على من ائتمنه عليها وان كل ربا موضوع ولكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله انه
لا ربا ثم ذكر الخطبة الى آخرها وقال صلى الله عليه وسلم هل بلغت فقال الناس اللهم نعم فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اشهد فلما فرغ من حجته بعد أن أراهم مناسكهم وما فرض عليهم وما أحل لهم وما حرم عليهم قفل
راجعا الى المدينة فاقام بها ما شاء الله الى أن مرض مرضه الذي توفي فيه فروى عبد الله بن زمعة قال لما اشتد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجع الذي مات فيه كنت عنده ونفر من المسلمين فبينما نحن كذلك اذ دعا
بلال الى الصلوة فقال عليه السلام مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرجت فاذا انا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الناس

خطبة حجة الوداع

في الناس وكان ابو بكر غائباً ولم يكن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عهده يتقدم على ابي بكر (رضي الله
عنه) وعمر (رضي الله عنه) فقلت في نفسي انْ كان ابو بكر غائباً فها هنا عمر (رضي الله عنه) فقلت قم يا عمر فصل
بالناس فقام فلما كبر فكان جهوري الصوت (رضي الله عنه) سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال اين ابو بكر
يابى الله ذلك والمسلمون الا ابا بكر يابى الله ذلك والمسلمون الا ابا بكر فبعث الى ابي بكر فجاء من حيث كان
فصلى بالناس بعد صلوة عمر تلك تسعة ايام قال عبد الله ابن زمعة فقال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا عبد الله
ما ظننت الا ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرك ان تأمرني قلت والله ما أمرني بذلك وانما امرني الى
ابي بكر (رضي الله عنه) فحين لم أره فرأيتك أولى من حضر بالصلوة بالناس ثم ان رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) وجد في نفسه خفة فخرج عند صلوة الصبح الى المسجد عاصباً رأسه يهادى بين اثنين الفضل ابن عباس
واسامة بن زيد وابو بكر يصلي بالناس في اليوم العاشر فتفرج الناس لدخوله (صلى الله عليه وسلم) فعلم ابو بكر
(رضي الله عنه) انهم لم يفعلوا ذلك الا له (صلى الله عليه وسلم) فنكص عن مصلاه فدفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
في ظهره وقال (صلى الله عليه وسلم) صل بالناس وجلس (صلى الله عليه وسلم) الى جنبه فصلى قاعدا عن يمين ابي
بكر (رضي الله عنه) وعلي (رضي الله عنه) حاضر غير غائب فلما فرغ من الصلوة اقبل على الناس يكلمهم من باب
المسجد رافعا صوته يقول ايها الناس سعرت النار واقبلت الفتن كقطع الليل المظلم اني ما أحل الا ما أحل
القرآن ولم أحرم الا ما حرم القرآن في كلام له يطول ويأتي في غير هذا الموضع ان شاء الله تعالى عز وجل
فلما فرغ من كلامه نهض الى بيته فاشتد عليه وجعه فدخلت عليه فاطمة (رضي الله عنها) فقالت واكرباه فقال
لها (صلى الله عليه وسلم) لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة ان بكار الحبيب يزيد في علة العليل ثم دخل علي ابن
ابي طالب (رضي الله عنه) يعوده وخرج فقال له الناس يا ابا الحسن كيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال
أصبح بحمد الله بارئا فقام اليه العباس فخلا به وقال له انت والله يا علي عبد العصا احلف بالله لقد رأيت
في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كنت اراه في وجوه بني عبد المطلب عند الموت وانطلق بنا الى هذه

ان كان

جهوري

خطبة الرسول (صلعم) في مرضه